مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) / ج. وهران02
المجلد 11 ع 01. 16 /01/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة لدى الطالب الجامعي

Reflections of social networks to realize the meaning of the life of a university student

د. سماش راضية* Semach Radia Radia.semahe@live.fr	تكنولوجيا التربية والتعليم	مختبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي-باتنة- / كلية العلوم الاجتماعية / جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2.
د.مسعودي لويزة Massaoudi Lawiza LWIZAMES@GMAIL.COM	تكنولوجيا التربية والتعليم	كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة محمد الصديق بن يحي / جيجل الجزائر

DOI: 10.46315/1714-011-001-015

الإرسال: 2020/06/29 **القبول**: 2020/10/28 **النشر**: 16/ 01/ 2020

ملخص: هدفت هذه الدراسة لبحث انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة بكل أبعادها، في ضوء دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعتي الجزائر2 وجيجل، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الانعكاس في كل من درجة الاستخدام وجنس الطلبة. حيث تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وبمقياس معنى الحياة الذي تم التحقق من كل شروطه السيكومترية. أسفرت النتائج عن وجود انعكاس مرتفع ايجابي للشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة ككل وبالنسبة لكل أبعاد الأداة، كما تم التوصل إلى وجود فروق تعزى لدرجة الاستخدام والمقدرة ب 3 ساعات يوميا في حين لم توجد هناك فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الجنس.

كلمات مفتاحية: الشبكات الاجتماعية؛ معنى الحياة.

Abstract: This study is intended to investigate the reflections of social networks on understanding the meaning of life in the light of an exploratory study on a sample of university students at Algeria 2 and Djijel Universities. The results showed a high reflection of social networks on the perception of the meaning of life as a whole as well as for all dimensions of the tool. It was also found that there were differences due to the degree of use, estimated at 3 hours per day, while there were no statistically significant differences due to sex.

Keywords: Meaning of life; Social Networks.

* - الباحث المُرسل:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

أ- مقدمة:

يعتبر موضوع معنى الحياة من المواضيع المهمة ذات الأبعاد المشتركة بين الكثير من المجالات البحثية في العلوم الاجتماعية خاصة منها علم النفس وبالتدقيق علم النفس الايجابي. فقد أفرزت تداعيات التغير الاجتماعي منحى معيشي جديد للشباب الجامعي في ظل التزايد المستمر والمتنامي لاستخدامهم المستحدثات التكنولوجيا والمواقع الالكترونية، خاصة منها الشبكات الاجتماعية التي تعد أكثرها انتشارا وتداولا لدى كل شرائح المجتمع وبالأخص لدى فئة الشباب. حيث فرضت هذه الأخيرة سلوكيات وأنماط حياتية تتناقض مع الأسس السليمة للصحة النفسية والمعايير الاجتماعية، حيث ألغت الكثير من الحواجز وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية التي تخلف لا محالة انعكاسات متباينة لمفهوم الشباب الجامعي لمعنى الحياة. فالفرد من مستخدمي الشبكات الاجتماعية والمتعامل مع عالم افتراضي وأناس وهميين قد يطلع على أمور كثيرة تختلف عما هو موجود في بيئته وعالمه الحقيقي، بالتالي قد يجد نفسه في النهاية مضطرا للعودة إلى عالمه الواقعي المختلف عما وجده في الشبكات الاجتماعية، مما قد ينعكس سلبا أو إيجابا على إدراكهم لمعنى الحياة الواقعية من حيث هو- معنى الحياة- نزعة غريزية إنسانية تتحرك بفعل نمو الإرادة والوعي من الوجود ككل، ويتطلب تحقيقها دافعية داخلية للإبداع وحافزا خارجيا للإنجاز. فمعنى الحياة يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف وهذا ما نصبوا إلى تحقيقه لدى شبابنا الجامعي المتنامي في اعتماده على الشبكات الاجتماعية. حيث يظهر معنى الحياة أكثر ما يظهر في فترة الشباب، ذلك انه إن لم ينجح هؤلاء الشباب في اكتشاف هذا المعنى فإنهم يقعون في حالة فراغ وجودي، حيث تصبح حياتهم ضئيلة بلا توجه ولا هدف ولا قيمة ويصبح من العبث أن يجهد الفرد نفسه في تحمل صعابها.

حيث يتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، ويؤكد المنظرون الأوائل ومنهم Frankeil أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا ينمو بالتساؤل عن الهدف من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف في الحياة. ومنه وبالرجوع إلى واقع شبابنا الجامعي المعاش والذي بات يعرف ثنائية حرجة بين واقع حقيقي مليء بالصعاب وواقع افتراضي وحياة غير واقعية مليئة بالمتع، ما هي انعكاسات استخدام هذه الشبكات الاجتماعية على إدراك الشباب الجامعي لمعنى الحياة؟

وقد استقطب هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين ومنهم الصوفي وإبراهيم حيث قاما بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة جودة الحياة المدركة بالمشكلات الاجتماعية لدى الطلبة من خلال دراسة تنبؤية. وقد شملت المشكلات الاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات النفسية مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي ووقت الفراغ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة الدراسة 747 طالبا. وقد أفرزت نتائج الدراسة عن وجود درجة مرتفعة من المشكلات الاجتماعية حيث أن ما نسبته 17% يعانون بالفعل من مشكلات اجتماعية وان ما نسبته 67% يعانون من ذلك بدرجة متوسطة وان 15%

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

فقط لا يعانون من ذلك، وقد جاءت المشكلات المجتمعية في المقدمة تليها مشكلات التحصيل ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي ووقت الفراغ. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين جودة الحياة والمشكلات الاجتماعية. (صوفي وإبراهيم، 2017، 4). أما دراسة Kalpidou ; Costin& Morris(2011) فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام الفيسبوك والسعادة النفسية لطلاب الجامعة وركزت الدراسة على التحقق من مدى استخدام الطلبة لموقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باحترام الذات والتكيف العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من 70طالبا وطالبة. وقد خلصت إلى النتائج مفادها أن أفراد العينة ينفقون الكثير من الوقت في استخدام الفيسبوك، الذي يؤثر بشكل سلبي على احترام الذات. (صوفي وإبراهيم، 2017، 4).. أما في دراسة العزب والغامدي(2011) حول المحادثة عبر شبكة المعلومات أنماطها ودوافعها وآثارها فقد طبقت على عينة قدرت بـ (474) طالبا وطالبة من مختلف الكليات العلمية والنظرية، هدفت للتعرف على الأنماط والدوافع والآثار المترتبة على استخدام غرف الدردشة عبر شبكة المعلومات وعلاقتها بمتغيرات (العمر والمعدل الدراسي والدخل)، وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى: أن غرف الدردشة هي أحد الأساليب الفعالة للتواصل الاجتماعي ومدة استخدامها تتراوح من ساعة إلى أقل من 3 ساعات يوميا لدى الجنسين وان فترة المساء هي الوقت المفضل للاستخدام. دوافع النسبة الأعلى من مستخدمي غرف الدردشة كانت التسلية وقضاء وقت الفراغ. (العزب والغامدي، 12، 2011)

يلاحظ عند مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود دراسة تتناول معنى الحياة والشبكات الاجتماعية تناولا مشتركا للمتغيرين. حيث تتفق الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية في الاهتمام بشريحة الشباب الجامعي وانعكاسات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من جوانب متباينة تمس احد أبعاد معنى الحياة كما في دراسة الصوفي وابراهيم، أو أبعاد أخرى لشخصيتهم والتي قد ترتبط إلى حد كبير بتحديد معالم معنى الحياة لديهم مثل البعد النفسي في دراسة Kalpidou ; Costin& Morris أثناء تناولهم للعلاقات العاطفية والسعادة النفسية واحترام الذات، كذلك ذهبت بعض الدراسات للبحث عن دراسة الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها على البعد الاجتماعي للشباب الجامعي خصوصا ما تعلق بالقيم والدوافع الاجتماعية كدراسة العزب والغامدي. وتقاربت نتائج أغلبية الدراسات السابقة التي تناولت الشبكات الاجتماعية إلى أن المندمجين في العالم الافتراضي من الشباب الجامعي تبحث عن ذاتها في عالم افتراضي الذي يمثل بالنسبة لها هروب من سلطة المجتمع.

1- **معنى الحيـــاة:**

1.1- **مفهوم معنى الحياة:** نتناول مفهوم معنى الحياة ونستخدمه إجرائيا بالمعنى التالي:"هو إدراك الفرد لقيمة وأهمية الحياة، وهي بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الإنسان إلى تحقيق أهدافه بإرادة قوية ورغبة الكبيرة للعيش، تجعله على مقدرة للتحكم في رغباته وفي العوامل الخارجي،

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

المسيطرة على إرادة المعنى عنده". وهو مفهوم مستوحى من المفاهيم الاصطلاحية القريبة في المعنى كتعريف فيكتور فرانكل وهو أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة حيث عرف معنى الحياة بأنها" حالة يسعى الإنسان إلى الوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، ويحدث نتيجة إشباع لدافعه الأساسي المتمثل في إرادة المعنى."(ستار كرامة ، خ، 2012، 10). فعلى الرغم من كونه مفهوما فلسفيا إلى انه كشفت الدراسات إمكانية دراسته امبريقيا. ويعدFrankeil أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة. كما تناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها المعنى الوجودي ومعنى الحياة والهدف من الحياة والمعنى الشخصي. وعلى الرغم من اختلاف التسميات التي أطلقت على هذا المفهوم إلى أنها تدور حول معنى واحد ويعد مصطلح معنى الحياة من أكثرها استخداماً. "فوفقاً Frankeil يعتبر مصطلح معنى الحياة مصطلح وجودي يشير إلى ثلاثة جوانب هي :الوجود ذاته ومعنى الوجود والسعي لإيجاد معنى محسوس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى". (صافي ورتيب، 2014،) حيث يرى Bomeister (1991)أن الإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق هذه الأشياء الأربعة:

- الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة.
- الإحساس بالفاعلية والتحكم في المواقف.
- امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.
- امتلاك أساس قوي من الإحساس الايجابي بقيمة الذات.

والمفهوم النقيض لإرادة المعنى هو ألا معنى أو خواء المعنى لدى الإنسان ويعرفهHorton بأنه حالة ذاتية من السأم واللامبالاة والفراغ، حيث يشعر الفرد فيها بالتشاؤم والشك في الدوافع البشرية، والتساؤل عن معظم أنشطة الحياة والشعور بعدم قيمة الحياة (معوض، م، 329، 1998). وقد أشار Frankeil أن خواء الحياة من المعنى تتزايد وتنتشر بصورة كبيرة واصطلح علية بالفراغ الوجودي.

2.1- التفسير النظري لمعنى الحياة:

لعل أبرز النظريات التي تناولت معنى الحياة نظريةFrankeil الذي طور نظرية في الشخصية تركز على المعنى في الحياة الإنسانية ليعارض به مبدأ اللذة في التحليل النفسي ومبدأ القوة عندAdler . فمعنى الحياة هو وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة ولكن يظهر من خلال استجابات الفرد لمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة. كما أكد Frankeil أن البحث عن معنى الحياة والحب والهوية يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة فرصة لينمو أكثر، ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه إيماناً بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

معنى لمحياه، كما أن معنى الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد . (صافي ورتيب، 18، 2004) ويمكن إيجاز أوجه الاختلاف بين مختلف الاتجاهات النظرية فيما يلي:

- المعنى مطلق أم خاص: فبينما أكد Frankeil وYalem وWongعلى وجود المعنى المطلق وتسليمهم بالمعنى الفردي رفض Batista et Amande فكرة المعنى المطلق وراو أن للحياة معنى واحد فقط.
- المعنى اكتشاف أم اختراع: فبينما يرى Frankeil أن المعنى لا يمكن اختراعه يؤكدYallum على الحرية المطلقة في تشكيل معنى الحياة للإنسان.
- المعنى تسام بالذات أم تحقيق لها: فبينما يرى Frankeil أن تحقيق المعنى يتم من خلال التسامي بالذات يدعو Maslow إلى تحقيقها. (جاب الله، ي، 2014 ، 131)

3.1- العوامل المكونة لمعنى الحياة(أبعادها):

قام الرشيدي بدراسة لتحديد المكونات العاملية لمعنى الحياة والتي لخصها في العوامل التالية:

- أهداف الحياة: ويدل على أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددونها لأنفسهم، وان هذا المعنى يكون واضحا عندما يعيش الإنسان حياته ولا يتقوقع على نفسه.
- التعلق الايجابي بالحياة: فإذا كان معنى الحياة واضحا ومرتفعا، يتعلق الإنسان ايجابيا بها ويأمل أن يكون عالمه متغيرا ويشمل الجديد.
- الثراء الوجودي: وهو مقابل للفراغ الوجودي ويكون الوجود ثريا عندما يعي الفرد قوته ويستنفذها في تحقيق الأهداف التي وجه إليها حياته.
- التحقق الوجودي: حيث يبدأ هذا التحقق في مسالة الحرية والمسؤولية والتجديد وقضية الموت. فيكمن معنى الحياة في أن يحقق الفرد ذاته في حرية الاختيار ومسؤوليته التامة عن اختياراته، وان الحياة يكون لها ما يبررها عندما يكون فيها الجديد.
- نوعية الحياة: يوضح هذا العامل نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في أن يحققها، فعندما يكون معنى الحياة مرتفعا فان الحياة تبدو بالنسبة للفرد مثيرة وتظل النشاطات تتمتع بجاذبيتها كأول مرة، وهذه السلوكيات والأنشطة النوعية محققة لنوعية الحياة.
- الرضا الوجودي: ويدل هذا العامل على الرغبة في الحياة، فمع الرغبة في الحياة يتأهب الإنسان نفسيا وبيولوجيا للتغلب على كل العقبات ويكون دائم التفكير في حياته ويكتشف العبرة من وجوده حيث لا ترد فكرة الانتحار إطلاقا على ذهنه. .(جاب الله، ي، 2014 ، 135)

وتشكل هذه المكونات مجتمعة معنى الحياة التي تعمل الخبرات اليومية للفرد على تحديدها، وقد اختلف العلماء في تحديد مصادر المعنى وتصنيفها حيث قام العالمان Crumbog وMaholik 1969 بتحديدها في محاور شملت: الالتزام، الرضا عن الحياة، القدرة على التحكم في أحداث الحياة، الحماس، الإقبال على الحياة. وقد تتنوع مصادر المعنى أيضا وفقا للخلفية الاجتماعية والثقافية

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

للفرد. وكذلك وفقا للاختلافات الديموغرافية والمرحلة النمائية العمري. (عبد الخالق، ي، 2008، 33)

2- الشبكات الاجتماعية:

1.2 **تعريف الشبكات الاجتماعية:** ونستخدمه إجرائيا بالمعنى التالي (مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، في نظام عالمي لنقل المعلومات.) وهو تعريف مستوحى من بعض التعريفات الاصطلاحية ومنها تعريف الشبكات الاجتماعية في قاموس :(ODLIS) حيث عرفها بأنها "خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين".(البستاني، م، 1993).وتعرف أيضا بشبكات التواصل الاجتماعي أو مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عرفت بأنّها مواقع الويب التي تُتيح للأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها الاجتماع معاً، ومشاركة المعلومات، والصور، والفيديوهات (الحياري، ا، 2018)، كما يقوم عمل هذه الشبكات على استخدام برامج التواصل الاجتماعي القائمة على الإنترنت من أجل إجراء اتصالات مع الأصدقاء، والعائلة أو تُستخدم هذه الشبكات لأغراض اجتماعية، أو تجارية، أو كليهما.

2.2- **أنواع الشبكات الاجتماعية وأدوارها:** وتنقسم الشبكات الاجتماعية إلى ثلاث أنواع هي: مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات والويكي. ومن أهم أدوارها ما لخصه كاضم (2017) فيما يلي:

- إبراز الفردية في الاختيار والتعبير والنشر.
- نشر الوعي والسهولة والسرعة في تداول المعلومات.
- صقل المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.
- التسلية والترفيه والتنوع.
- التجارة الإلكترونية إذ تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي.
- إن تعدد وسائل التواصل وتنوعها يؤديان إلى حدوث تقارب أو انجذاب بين المستخدمين، ومن ثم يتوقف الشعور بالزمن والإحساس بمرور الوقت. (خنتوش، أ، 2017، 205)

3.2- **بعض الانعكاسات لشبكات الاجتماعية:** إن استخدام هذه الوسائط يعتبر سلاح ذو حدين قد يكون سلبي كما قد يكون ايجابي، حيث يترتب على نوعية الاستخدام العديد من الآثار ويمكن تلخيص هذه الانعكاسات حسب وجهة نظر العبيدي في النقاط التالية:

- إظهار المشاعر الإنسانية والشخصية لمستخدمين فقبل الشبكات كانت لا توجد فرصة كبيرة على الانترنت لإظهار المشاعر الإنسانية من خلال المحادثات التقليدية، حيث أتاح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المشاركة العاطفية.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

فظهرت في بعض المواقع خاصية التعبير عن المشاعر والحالة الوجدانية الحالية سعيد، حزين، مهموم، إلى أخره فزادت تلك من حالة التقارب الاجتماعي بين المستخدمين.

- قلصت الشبكات من الفوارق الاجتماعية حيث ربطت المستخدمين بعضهم ببعض على اختلاف العمر والجنس والعرق والحالة الاقتصادية والاجتماعية، فانعدمت الحواجز بين المواطنين واختفت الحواجز الاجتماعية تمامًا وأصبحت تلك الشبكات متاحة للكل سواء، ربطت الأفراد العاديين بنجوم أو مشاهير أو سياسي المجتمع باعتبارهم أشخاص عاديين مثلهم يستخدمون مثل ما أستخدم ليس هناك تميز بذلك فإنها تعمل على توطيد العلاقات الاجتماعية التي أنشئت في البداية لها. (عبد المنعم، وآخ.، 2016)
- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة.
- إضاعة الوقت: حيث أن خدماتها الترفيهية قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل لأضرار مادية.
- الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان.
- انتحال الشخصيات للابتزاز ونشر المعلومات المضللة. (العبيدي، ا، 2006)

ب- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1- **منهج الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الانعكاسات المختلفة للشبكات الاجتماعية على إدراك الطلبة لمعنى الحياة، لذلك كان المنهج الوصفي هو الأنسب لمعالجة هذا الموضوع وتقصيه.

2- **عينة الدراسة وخصائصها:** تكونت عينة الدراسة من 32 طالب وطالبة منهم 17ذكور و23 إناث اختيرت بطريقة عرضية من طلبة جامعة جيجل والجزائر2 للسنة الجامعية 2019/2018، والجدول التالي يوضح خصائصها:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الجدول رقم(1) خصائص عينة الدراسة

		جامعة الجزائر2	جامعة جيجل	المجموع
الجنس	إناث	11	10	21
	ذكر	8	3	11
درجة استخدام الشبكات الاجتماعية	ساعة	2	4	6
	3 ساعات	7	4	11
	أكثر من 3 ساعات	10	5	15

3- **أداة الدراسة:** لغرض جمع البيانات من الميدان وللإجابة على التساؤلات التي أثارتها مشكلة الدراسة قامت الباحثتان بالاستعانة بمقياس معنى الحياة لجاب الله يمينة (جاب الله، ي، 2004، 324)، والتي اعتمدت بدورها على مقياس هارون توفيق الرشيد (1998)، ويحتوى المقياس على 32 عبارة مقسمة على ستة أبعاد هي: أهداف الحياة، التعلق الايجابي بالحياة، التحقق الوجودي، الثراء الوجودي، نوعية الحياة والرضا عن الحياة. حيث تم التحقق من شروطه السيكومترية ففي سبيل التحقق من ثبات النسخة المعدلة من المقياس، قامت جاب الله (2004) بتطبيقه على 30 امرأة ثم قامت بحساب بمعامل الفا كرومباخ الذي بلغ 0.763، وهو معامل ثبات مقبول كما قامت بحساب الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس ودلت النتائج على وجود ارتباط قوي بين الأبعاد دال عند 0.01و0.05 كما تم التحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية والتي أسفرت عن معامل 0.450 والذي تم تصحيحه بمعامل سبيرمن براون ليصبح يساوي 0.621 وهي قيمة مرتفعة .أما صدق المقياس فقد تم التحقق منه بالمقارنة الطرفية حيث بلغت قيمة ت 7.73 وهي دالة عند مستوى0.001 أما معامل لصدق الذاتي فقد بلغ 0.81 وهو معامل مرتفع .

ج- نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها ومحاورها:

- السؤال 1: ما هي انعكاسات استخدام هذه الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين؟

الفرضية 1: يوجد انعكاس مرتفع للشبكات الاجتماعية على إدراك الطلبة لمعنى الحياة.

والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول رقم (2) يوضح درجة انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الوسطية	الفرق	التقدير
32	71.7188	7,87087	66	5.718	مرتفعة

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن متوسط انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة لدى الشباب الجامعي قد بلغ حوالي 71.7188 وبانحراف معياري بلغ 7.87087 ، وقد تم تحديد الدرجة الوسطية ب66 كما هو مبين في الجدول رقم2، وقد بلغ الفرق بين المتوسط الحسابي والدرجة الوسطية 5.718 وهذا يدل على تحقق الفرضية الأولى

- السؤال 2: ما هي انعكاسات الشبكات الاجتماعية على مختلف أبعاد معنى الحياة لدى الطلبة؟

الفرضية 2: يوجد انعكاس مرتفع للشبكات الاجتماعية على إدراك الطلبة بالنسبة لكل أبعاد معنى الحياة.

جدول رقم (3) **انعكاسات الشبكات الاجتماعية على مختلف أبعاد معنى الحياة**

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الوسيطية	الفرق	التقدير
الشبكات الاجتماعية وأهداف الحياة	15,8750	2,32448	10.5	5.375	مرتفعة
الشبكات الاجتماعية والتعلق الايجابي بالحياة	17,4062	3,70579	12	5.406	مرتفعة
الشبكات الاجتماعية والتحقق الوجودي	8,1250	2,04387	6	2.125	مرتفعة
الشبكات الاجتماعية والثراء الوجودي	6,8125	1,06066	4.5	2.312	مرتفعة
الشبكات الاجتماعية ونوعية الحياة	14,0625	2,56449	10.5	3.562	مرتفعة
الشبكات الاجتماعية والرضا الوجودي	9,4375	1,81281	6	3.437	مرتفعة
الدرجة الكلية للشبكات الاجتماعية ومعنى الحياة	71.7188	7,87087	66	5.718	مرتفعة

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن درجة انعكاس الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة تعتبر مرتفعة حسب تقدير أفراد العينة في مختلف أبعاد معنى الحياة وحتى بالنسبة للدرجة الكلية وذلك من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية ب الدرجة الوسيطية لكل بعد وذلك بفارق يتراوح بين 2 إلى5 درجات، وهذا ما يتفق وفرضية الدراسة السابقة.

- سؤال رقم3: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين؟
- الفرضية 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار"ت " للعينات المستقلة يوضح الفروق بين الجنسين

	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة
الاستبيان ككل	ذكور:	11	71,72	9,90	0,004	30	0,99
	إناث:	21	71,71	6,85			
بعد أهداف الحياة	ذكور:	11	16,09	1,86	0,37	30	0,71
	إناث:	21	15,92	1,86			
بعد التعلق الايجابي بالحياة	ذكور:	11	17,09	3,33	0,34	30	0,73
	إناث:	21	17,57	3,95			
بعد التحقق الوجودي	ذكور:	11	8,81	2,13	1,41	30	0,16
	إناث:	21	7,76	1,94			
بعد الثراء الوجودي	ذكور:	11	6,63	0,80	-0,67	30	0,80
	إناث:	21	6,90	1,17			
بعد نوعية الحياة	ذكور:	11	13,90	3,26	-0,24	30	0,81
	إناث:	21	14,14	2,19		30	
بعد الرضا الوجودي	ذكور:	11	9,18	1,66	-0,57	30	0,57
	إناث:	21	8.77	1.43		30	

من الجدول السابق الذي يوضح نتائج اختبار "ت " للعينات المستقلة. لحساب الفروق بين الجنسين فقد قدرة قيمة "ت" في الاستبيان ككل بـ0.004، كما نجد أن المتوسط الحسابي قدر بـ

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

71.72 عند الذكور وعند الإناث 71.71 في حين قدر الانحراف المعياري بـ 9.90عند الذكور و6.85عند الإناث، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهو ما تؤكده لنا قيمة مستوى الدلالة 'Sig ' بـ: 0.99وهي أكبر من مستوى الدلالة ∝=0.05 وكذا بالنسبة للفرق بين الجنسين فيما يخص كل أبعاد انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة. ومنه نرفض الفرضية السابقة حيث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين.

- السؤال 4: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين يعزى لدرجة الاستخدام؟ والجدول التالي يوضح ذلك:
- الفرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين يعزى لدرجة الاستخدام.
- **جدول رقم (5) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي يوضح فروق انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الشباب الجامعي في متوسط الاستخدام.**

(I) FI	(J) FI	المتوسط الفارقي بين المجموعتين Mean Difference (I-J)	الخطأ المعياري Std. Error	درجة الحرية Sig
ساعة واحدة في اليوم	3 ساعات في اليوم	-9,81818(*)	3,62388	,030
	أكثر من 3ساعات	-9,26667(*)	3,44914	0,04
3 ساعات في اليوم	ساعة واحدة في اليوم	9,81818(*)	3,62388	0,03
	أكثر من 3ساعات	,55152	2,83444	0,98
أكثر من 3ساعات	ساعة واحدة في اليوم	9,26667(*)	3,44914	0,04
	3 ساعات في اليوم	-,55152	-,55152	0,98

من الجدول السابق نلاحظ أن: نتيجة التباين الأحادي، تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لذا اعتمدنا على نتائج اختباري "شفيه ودونت س" للفرو قات البعدية Scheffe and Dunett post Hoc teste، وقد تحصلنا على النتائج التالية:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول (6) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي - نتائج اختباري شفيه ودونت س للفروقات البعدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	441,899	2	220,950	4,334	,023
داخل المجموعات	1478,570	29	50,985		
المجموع	1920,469	31			

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الفارقي هو لصالح استخدام 3 ساعات في اليوم وهو دال إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه توجد فروق في انعكاسات الشبكات الاجتماعية على معنى الحياة لدى الشباب الجامعي في متوسط الاستخدام لصالح فارق 3 ساعات يوميا.

د- **مناقشة النتائج:** لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة والذي أثبتت المعالجة الإحصائية لمتوسطه الحسابي ودرجته الوسطية ارتفاعه، حيث قدر الفرق بينهما ب5.718 وهو ما قد يدل على التوجه الايجابي للانعكاس حيث كان استعمال الطلبة لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي مقدر بالنسبة للغالبية عينة الدراسة ب 3 ساعات يوميا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإيجابية التوجه والاستخدام للشبكات الاجتماعية حيث تعتبر فئة الطلبة الجامعيين على مستوى من الوعي يسمح بالتوظيف الفعال للمواقع التواصلية، والتي قد يستخدمها الطلبة في تنمية وتطوير ذاتهم وذلك من خلال اكتساب مهارات التواصل النشط وآلياته، وتحقيق الإبداع في مجالات متعددة في الحياة من خلال تبادل الخبرات عبر التواصل الاجتماعي، وتقوية العلاقات الاجتماعية، مع أصدقاء متجددين عبرها وكذا التعبير عن الذات، من خلال المحادثات الفردية أو الجماعية ومتابعة آخر المستجدات في كل أنحاء العالم، هذا مع توفير جهد وتكلفة التواصل مع أصدقاء أو أقارب بعيدين جغرافياً وتلاقي أصحاب الهوايات وتعزيزها باستمرار. كما أنها سمحت بصقل شخصية الطالب من خلال توسيع ثقافته واندماجه مع المحيط الثقافي إلكترونياً. حيث تسهم في النقد الموجه والبناء وبالدعاية الفكرية والثقافية، حيث يجدها الطلبة منابر سهلة لهم للتعبير عن أفكارهم واستثمارها في الأعمال البحثية وحتى التطوعية، حيث تساعد الشبكات الاجتماعية على نشر التوعية المجتمعية مما يعزز من إدراكهم لمعنى الحياة، كما قد يحدث الانعكاس الايجابي كنتيجة للتغلب على الفوارق الاجتماعية فقد قللت الفوارق الاجتماعية حيث ربطت المستخدمين بعضهم ببعض على اختلاف العمر والجنس والعرق والحالة الاقتصادية والاجتماعية، انعدمت الحواجز بين المواطنين وأصبحت تلك الشبكات متاحة للكل، حيث ربطت الأفراد العاديين بنجوم أو مشاهير أو سياسي المجتمع باعتبارهم أشخاص عاديين مثلهم

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

يستخدمون الشيء نفسه، فهي بذلك تعمل علي توطيد العلاقات الاجتماعية التي أنشئت في البداية لها.

- كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالتطرق لكل الأبعاد التي تم قياسها فبالنسبة لبعد أهداف الحياة والذي أكدت المعالجة الإحصائية ارتفاع انعكاس الشبكات الاجتماعية على مستواه، حيث قدر حجم الفرق بين متوسطه الحسابي ودرجته الوسيطية 5.375 .حيث يرجع هذا أفراد عينة الدراسة إلى أن الشبكات الاجتماعية لا تأثر على إحساسهم بالاستقرار فهم يحبون أن يعيشوا حياتهم بحيوية وحماسة، كما أنها لم تنعكس سلبا على تخطيطهم لحياتهم فهم يضعون لها أهداف واضحة، فالحياة باستخدام الشبكات الاجتماعية ليست فارغة ويائسة بل مليئة بالأشياء المثيرة فهي تستحق أن تعاش. وهذا لان الشبكات الاجتماعية بما تحمله من تنوع وثراء مستمر.
- أما فيما يخص بعد التعلق الايجابي بالحياة، أبدى الطلبة تعلقهم الايجابي بالحياة من خلال بحثهم عن سر الحياة باستمرار والتفكير في تحقيق أشياء جديدة ومختلفة عما هو مألوف لديهم كما أنهم يتعلقون ايجابيا بالمستقبل ويأملون أن يحقق لهم شيئا مثير ومهم.
- أما فيما يخص بعد التحقق الوجودي والذي أثبتت المعالجة الإحصائية لمتوسطاته ارتفاعه حيث قدر حجم الفرق ب2.125 ويمكن تفسير ذلك بان الشبكات الاجتماعية تحمل دائما جديد وذلك يحقق الرضا لذلك ويكون مستعدا لملاقاة الموت غير خائف لأنه قد عاش حياته عن أخرها.

هـ- خلاصة عامة:

لقد جاءت هذه الدراسة لبحث انعكاسات الشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة في ضوء دراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين، كما هدفت إلى الكشف عن تلك الانعكاسات بالنسبة لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة، وكذا الفروق في الانعكاس في كل من متغير درجة الاستخدام والجنس. وقد أسفرت النتائج عن وجود انعكاس مرتفع للشبكات الاجتماعية على إدراك معنى الحياة لديهم وكذا بالنسبة لكل أبعاد الأداة، كما وجدت هناك فروق تعزى لدرجة الاستخدام والمقدرة ب 3 ساعات يوميا في حين لم توجد هناك فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس. وهذا ما يسمح لنا للخروج بالمقترحات التالية:

- توعية الطلبة بالانعكاسات المختلفة للشبكات الاجتماعية وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات التي تتناول دور الشبكات الاجتماعية وانعكاساتها والتحذير من مخاطرها.
- ضرورة تبني الجامعة لأسس وخطط تنموية مبنية على دراسات علمية حول دمج الشبكات الاجتماعية في الوسط الجامعي بهدف الاستفادة من إيجابياتها في تفعيل العملية التكوينية.
- إصلاح المنظومة الجامعية لتتماشى مع الانفجار التكنولوجي والمعرفي، من خلال تجاوز الذهنيات المتحجرة، المقاومة لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

- إجراء دراسات مستفيضة تتناول الانعكاسات المختلفة للشبكات الاجتماعية على مختلف المتغيرات الشخصية والتعليمية في المرحلة الجامعية بالتعاون مع مراكز بحوث مختلفة.

المراجع:

- البستاني، محمود.(1994). الإسلام وعلم الاجتماع.تم استرجاعه من الرابط.
http://www.alukah.net/publications_competitions/0/40402/#ixzz5UwAtIDKq
- الحياري، ايمان .(2018).*مفهوم الشبكات الاجتماعية*. تم الاسترجاع من الرابط.
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9
- العزب، سهام احمد والغامدي، محمد سعيد. (2011). *المحادثة عبر شبكة المعلومات أنماطها ودوافعها وأثارها دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز*. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.19(1).
- جاب الله، يمينة. (2014) . *معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الشعور بالوحدة والرضا عن الحياة ولدى المرأة العانس*. سطيف: رسالة دكتوراه. علم النفس العيادي . كلية العلوم الاجتماعية.
- صافي، بيان ورتيب، ناديا. (2014). *معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق*. دمشق: مجلة جامعة البعث. كلية التربية.36(8).
- معوض، محمد عبد التواب. (1998). *أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان*. مصر، القاهرة: مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي.(8).
- ستاركارمة، خلود. (2012) . *العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمعنى في الحياة لدى الرشدين*. رسالة ماجستير: الإرشاد النفسي.
- صوفي، عبد الرحمن عثمان وإبراهيم، محمود محمد. (2017). *جودة الحياة المدركة وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس دراسة تنبؤية*. جامعة الملك سعود: مجلة العلوم التربوية.2(3).
- عبد المنعم، الطاهر وآخرون. (2016). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل*. تم الاسترجاع من الرابط.
- عبد الخالق، داليا عثمان يوسف . (2008). *معنى الحياة وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة*. مصر، جامعة الزقازيق: رسالة ماجستير. قسم الصحة النفسية كلية التربية.
https://www.minia.edu.eg/edu/images/Scientific-Journal/first-volume-2016/syed.doc
- عبيد، ابراهيم.(2016). *ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعية*. تم الاسترجاع من الرابط.
https://mawdoo3.com/%D8%B3%D9%8
-خنتوش، أحمد كاظم.(2017).*مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي .كلية الطب البيطري*. جامعة القاسم الخضراء نموذج: مجلة بابل للدراسات الانسانية . 7(4).